

يقول الشاعر بدوي الجبل :

حسب الأجيال ذلت عار عندكم  
وحسبنا فخراً أنا عقرناه

في اجتماعي الأخير مع مدير «النور» للنشر، استغرقت طائفة رأسه وحيرتني نظراته الذل في عينيه عندما قلت له :  
« أنا ملحق وقد اعتقل قريباً فخذ هذه مفاتيح العمل وهكذا تستطيعون متابعتي في حال حصول مكروه لي »  
و أزال تعيبي عناصر الذم من الذين كانوا ينظرونني على الباب !

لم أذكر دور الشركة التي عملت معها سنوات عديدة في تسليم أمدتي أن يقرر والدنيهم فقلت لهم ، أما أن يقال أنهم كانوا مبررين فهذا يبدو مبالغة في تبرير الجبانة ، بل أقول اشتر الأفيروا .  
فلا أحد يحسن لرفضه أو حججه بأنه لا يستطيع تسليم أحمد آخر ، فما هي حاجة الأجهزة الأمنية لمركز أسين ؟ خاصة إذا كان أحمد أكبر الاعمين !

لكنه أقدم الذم الذي يصيب المؤسسات شبه الثقافية القليلة  
للأنظمة الشمولية من طموح الشباب الواعين الذي يعرف كيف يقول  
بل في وجه من تبرأ في ظل النعم . كما أقدم ذمهم من سنة الحياة  
في التطور .

وفي الختام أشكر إدارة «النور» للنشر على المساهمة في مني  
شرف الـ رضام لذكركم من مني ألف معتقل من اغوتي واخواتي  
في هذا الوطن .

باسم الصوفي

١٣ / ٩ / ٢٠١١

#FREEBASSEL